شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الجامع

المؤلف

خليل بن إسحاق بن يعقوب المالكي

الحمد لله السند الا يلبى بلبيى عن عمرو بن العاص ووجه

اعتبروا عقل الرجل بثلاث في طول لحيته وكنيته ونقش
خاتمه وفي بعض الأعلاق طول اللحية دليل على قلة العقل
وهو الجاري الآن على ألسنة الناس ويقال ان علي بن حجر نظر
الى لحية عبد العزيز بن صهيب فقال :.

ليس بطول اللحاء يستوجبون القضا
ان كان هذا كذا فالتيس عدل رضى

وفي لطف لحوله وانه مكتوب في التوراة لا يغرنك طول اللحى فان
التيس له لحية وفي معناه قيل

وكم لحية طالت على قرد جاهل فما زانه من بعد ما قابل الجهل
لعمرك ما زان الرجال لحاؤها ولكن الفقاهة والعقل

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم
الحديث قال بعض من تكلم عليه بعد شرحه تنبيه مصداق ما ذكر في هذا
الحديث قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم المبين لقوله تعالى الآية
الاخرى اتقوا الله حق تقاته وتقوا امتثال امره واجتناب نهيه ولا يأمر سبحانه
وتعالى الا بالمستطاع لقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج نكتة لطيفة لبرح الله البصري حيث قال

فلا تأس ان ضعفت عن الطاعات واستأثرت بها الاقوياء • ان لله رحمة
واحق الناس منه بالرحمة الضعفاء • فابق في العرج عند منقلب الذود
مع العود تسبق العرجاء • لا تقل حاسدا لغيرك هذا اثمرت نخله ونخلي
عفاء • وات بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاشـاء •

قال بعض شارح قصيدته رحمه الله انه جرد من نفسه شخصا نهاه
وامره فقال لا تحزن ان ضعفت قواك عن كثرة الطاعات التي هي من اعمال
الخير فعل زيد كثير فعلها ذو القوة فان لله تعالى رحمة واسعة تعم القوي
والضعيف والدني والشريف واحق الناس بالرحمة الضعفاء
لانكسار خواطرهم بتخلفهم عن مرادهم بواسطة العجز الناشئ عن
الضعف وقد يحصل لهم من فيض الرحمة ما لا يحصل للاقوياء لقوله تعالى
انا عند المنكسرة قلوبهم فهو يضرب لهذا الامر بمثاله في العرج الذين هم الضعفاء
لا بسير اقوى بنية واصلح سيرة والعرج الرباء • قال ابن الفارض قدس
الله سره في تعارض •
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ما اخرت
عزمك للصحة •
فربما بسبب ذلك سبقوا الاقوياء الى النعيم المقيم
الى مقام كريم كما ان النياق العرجاء من الذود والمتخلفة عن السوابق
منه اذا رجع الذود الى ربه تحيرا لما صلحهم فتسبق فلعشر الى الموضع وتفوز
قبل بقية الذود بالمطلوب والمأمول • ثم نهاه عن مقارنة الحسد
بان يقول هذا القوي حصلت له بواسطة قوته الاعمال • وبلغ منتها الآمال
وانا ما حصلت لي تلك مثله بسبب ضعفي فان الضعيف قد يحصل له بسبب
ضعفه ما لا يحصل للقوي الناظر الى قوى نفسه كما انه يحصل من صغار النخل
ثمرة لا تحصل من كبارها قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم فتأمل
هذا فانه من البديع انتهى

كتاب الجامع لابيات الموقرة للشيخ عبد الله الحاكم
رحمه الله تعالى كامل
الاجزاء

من كتاب الاذكار والدعوات للغزالي

روي ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون
فقلت وبم ذا يا رسول الله قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله
من يعز ولا يعز عليه سبحان من تجبر ولا يجار عليه سبحان من تبرأ من الحول والقوة اليه
سبحان من التسبيح منه على من اعتصم عليه سبحان من كل شيء يسبح بحمده سبحانك
سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع واستغفر الله مائة
مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله تعالى ملكا
يسبح الله عز وجل الى يوم القيامة لك ثوابه انتهى

من جملة الكلمة

ونقل الشيخ زروق ونصه: وفي الحديث يقول بين الفجر والصبح سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم سبحان من يعز ولا يعز عليه سبحان من تجبر ولا يجار عليه سبحان من تبرأ
من الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح من منه على من اعتصم به سبحان من كل شيء
يسبح بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبحه الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع
ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا ياتي عليه اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها
وهو مجرب ابلا كسره انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

كتاب الجامع لأبي
المودة الشيخ خليل بن إسحق
المالكي المصري رضي الله عنه ونفعنا به آمين

اعلم أسعدنا الله وإياك بطاعته
أن العبادة ثمرة العلم وفايدة العمر العمل ومقصود ذوي الهمة
شعار الكرام وسبيل السعادة ومنهاج الجنة إلا أنها طريق
وعر ومسلك صعب طويل العقبات شديد المشقات كثير
العوايق والعلايق جم المهالك والمسالك تكتنفه الاعداء
والقطاع عزيز الاشياع والاتباع وهو مع ذلك ضعيف والزمان
صعب والأمر الديني منه أهم والشغل كثير والعمر قصير
وفي العمل تقصير والناقد بصير والأجل قريب والسفر بعيد
والطاعة هي الزاد ولا بد منه وإن فات فلا مرد لها
ولذلك عز من يقصد هذا الطريق ثم عز من القاصدين
من يسلكها ثم عز من السالكين من يظفر بالمقصود
فمن اراد سلوك طريق الجنة فلا بد له من النظر في الدليل

ولا بد منه

بالصنع

بالصنعة على الصانع ليحصل له العلم يقينا بأن له ربا واحدا حيا عالما
قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما منزها عن حروف الكلام والعلم
وإرادة منفرد بالعز جل عن نقص وآفات لا يوصف بصفات المحدثين
ولا يجوز عليه ما يجوز عليهم ولا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا
تحيط به الأماكن والجهات ولا تحله الحوادث والآفات وأنه يرى في الآخرة
بلا نظير ولا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير وأن القرآن كلام
الله ليس بمخلوق والحروف متشابهة والأصوات منفية عنه وأنه
لا يكون في الملك والملكوت لمحة خاطر أو لحظة ناظر إلا بقضاء
الله وقدره وإرادته ومشيئته فمنه الخير والشر والنفع والضر
والإيمان والكفر وأنه لا واجب على الله لأحد من خلقه فمن أثابه
فبفضله ومن عاقبه فبعدله وأن محمدا صلى الله عليه وسلم
رسوله وأمينه على وحيه وأن ما أخبر عنه من أمور الدنيا
والآخرة حق كالحشر والنشر وعذاب القبر وسؤال منكر
ونكير والميزان والصراط والجنة والنار وغير ذلك. فمن النظر
فيما يلزمه من العبادة الشرعية ظاهرا وباطنا. ثم إقامة
التوبة بحدودها وشروطها برد المظالم واجتناب المحارم والعزم
على ترك العود والاحتراز فقدا مانعه النجح عن الدنيا ثم التبعة

اخل من العوايق

عن الخلق إلا ما لا بد منه من طلب علم نافع أو معيشة ثم محاربة
الشيطان ومعرفة مكايده وإلجام النفس بلجام التقوى لتنقاد له
فلا تطغى ثم تطهير القلب عن رذيلة الكبر والعجب والرياء والحسد
والحقد ثم إخلاص لله تعالى بترك الرياء والسمعة لرفع مضرة أو جلب
مسرة أو كسب محمدة أو دفع مذمة عنه ثم ذكر الشكر لله
تعالى في إنعامه وإفضاله وتوفيقه في كل شيء ثم التوكل على الله
عز وجل في الرزق والتفويض إليه في مواضع الخطر العظيم والصبر
عند نزول الشدائد والرضى بمواقع القضاء ثم الرجاء لعظيم
ثوابه عز وجل وحسن ما وعد والخوف من أليم عقابه ثم الحمد والشكر
على ما أنعم عليك من أمداد بالصحة والتوفيق والعصمة وأن
خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا
به ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وأفضل الصحابة الخلفاء
الراشدون المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنهم أجمعين ثم الصحابة العشرة ثم أهل بدر ثم سائر الصحابة و
ينبغي أن يلتمس لهم أحسن المخارج ويظن بهم أحسن المذاهب ولا
يذكر أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بأحسن
الذكر والطاعة لأئمة المسلمين من علمائهم وولاة أمرهم

العمل

مضرة

باقي

أمر

أمرهم في كل طاعة ما لم يؤد تركها إلى أكبر منها كالأمر بالمعروف و
النهي عن المنكر واتباع السلف الصالح واقتفاء آثارهم والاستغفار
لهم وترك المراء والجدال في الدين وترك كل ما أحدثه المحدثون وأوجب
والتلفظ بالشهادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجب
مرة في العمر وعند سماع ذكره والمندوب كالذكر والدعاء
والتسبيح والتهليل وقراءة القرآن على وجه مشروع عن الألحان
المشبهة للأغاني إعظاما وتفخيما لأمره ويجب
تجديد التوبة عند سماع مواعظه والاعتبار ببراهينه وقصصه
وأمثاله وفي دراسة العلوم النافعة في الدين والحث على الخير من الصدقة
والمعروف والإصلاح بين الناس ويحرم ذكر الغيبة والنميمة
والبهتان والكذب والقذف وفحش الكلام والحلف بما اجل الجلالة
على الله عز وجل أو على أحد من رسله وأنبيائه وملائكته والمؤمنين سوى
المجاهرين بالبدعة والفسوق فلا غيبة فيه وفي قتل من كفر عليا
أو عثمان أو غيرهما أو وجعه ضربا قولان وينكل من شتم غير الخلفاء
الأربعة النكال الشديد ثم يسجنهم ويقوم قلبك بالإخلاص واليقين
والتقوى والصبر والرضى والقناعة والزهد والورع وسلامة الصدر

الغريبة

وحسن الظن وسخاوة النفس وحسن الخلق وينهى عن الغل
والحسد والبغي والغضب لغير الله والغش والكبر والعجب والرياء و
السمعة والبخل والاعراض عن الحق استكبارا والخوض فيما لا ينبغي وعن
الفرح وخوف الفقر وسخط المقدور والتهاون وتعظيم الاغنياء لغناهم
وتحقيرهم والفخر والخيلاء والتنافس والمباهات والتزين للمخلوقين
والمداهنة وحب المدح بما لم يفعل والاشتغال بعيوب الناس عن
عيوب النفس ونسيان النعمة والحمية والرغبة والرهبة لغير
الله وبفساد القلب تفسد الجوارح وبصلاحه تصلح ويكف
جوارحه عن جميع ما لا يجوز كعرائه عن واجب عليه ويغض بصره
عن المحارم الا لشهادة او طبيب او فلتة نظرة وليكف بصرها عنه و
يحفظ بطنه وفرجه ولسانه عن كثرة الكلام والهذر وفضول الصدر
والمزاح ولا يصغي بسمعه الى الملاهي والغناء والنوح والنظر الى
ذلك حرام كالادمان على الشطرنج والنرد كما يحرم اللعب بهما على وجه
يقدح في المروءة كمع اراذل او في الطريق بخلاف الخلوة من غير
ادمان واللهو عن العبادة والمهمات كلعبه بين يدي سيد او فوق سيد او مع
امرأته او قرابته بذلك وتحرم صور التماثيل على

الفرح

ملهاو بايش

صعن

٤٨٠

صفة الحيوان واستعمالها في شيء الا فيما يمتهن من فرش و
وشبهه. وارخص في كوسم الدواب وطا انعام فقصر المنع فيهما ما لم
يكن في وجههما الا في اذان النعم ويباح خطاء الانعام
بخلاف الخيل لانه يضعفها ويخرجها من مقصود الجهاد ويقطع
النسل ويقتل حيات العماري والكرفات من غير استيذان بخلاف
حيات المدينة وفي الخلاء وحيات الدور يجب فيها استيذان والقتل
دونه خلاف وهو مشروع ثلاثا في غير الصحراء وهو بان ان
كنتن تؤمن بالله ورسوله فلا تظهرن لنا ولا تؤذنا بعد ويقتل
الوزغ بلا استئذان وكل مؤذ كالبرغوث والقمل والبق بغير نار ه
وينهى عن قتل النمل والنحلة والهدهد والصرد الا
ان يؤذي فيقتل ومن المتعلق بالجوارح الاكل والشرب وكره مقعيا
ومضطجعا وبالشمال الا لعذر وضم [illegible] ومن غير ما يليه الا ان يكون
الطعام الوانا مختلفة او يكون مع اهله وولده وان لزمه ادب
معهم اذ جاز له ان ياكل غير ما ياكلون ويلبس غير ما يلبسونه و
ليسم الله في ابتدائه ويحمد في انتهائه وان اكل مع غيره ساواه
في تصغير اللقم والحالة [illegible] التي شرب فيها كره وان خالف
عادته ويبدي اناء من على يمينه ثم ولاه اوله او لابنه ويجعل

عمو

[illegible]

الله

بطنه ثلثا للطعام وثلثا للماء وثلثا للنفس فانه شر الوعاء **ولا**
ينفخ في طعامه وشرابه وكتابه ويغسل يده وفمه من الدسم
واللبن كاما به **و**يكره غسلها للاكل ان لم يكن فيها اذى
كتشمه به من الشفاء ويمنع ان يقرن تمرتين فاكثر اذا لم ياذن من اكل
معه ولو كان هو المطعم الا مع اهله وولده فيجوز **و**لا يقرب
المسجد بريح الثوم والبصل والكراث او الناس بما يستقذر من غيره
كريح داء او به ازمة **ويجب**
من اللباس ستر العورة حقا لله تعالى وما يقي الحر والبرد حفظا
للمخلوقين كما يندب ستر المنكبين في الجماعة **و**التجمل والتطيب
في الاعياد وتحسين الزي لاهل العلم والصلاح دائما كالصلاة ولا
يتشبه بالناس بما يخرجه عن عادة بلده كالصوف **ويحرم**
منه ما يخرج به الى الخيلاء والبطر كاشتمال الصماء والحبوة
على غير ثوب يستر العورة وكتشبه النساء بالرجال وبالعكس
كالمخالفة ومن جرى اجماعا لبسا من الحرير وافتى اسد وما
لتجافيه منه بخلاف الرابية منه. والستر المطوق والتلبس منه
في الثوب كالطوق واللبنة وكاصبعين في العلم عند بعض الاصحاب
ويحرم على النساء ما يصف او يشف ويؤمرن بسدل ثيابهن

من الشبر

لا يتعيش الا لا [illegible]
[illegible]

بقريه

بخرجه

مني

ابن الحاجب
وجوزه ابن الماجشون
في العصابة

[illegible]

٤٩

من شبر الى ذراع الستر ويجاوزه الرجل كعبيه **ويحرم**
التختم بالذهب لهم ولو حبة بخلاف الفضة وهي في اليسار
افضل **و**لا باس ان ينقش فيها اسم الله تعالى ويمنع لابسها من
تلك في النجاسات **و**يسن البداءة بالانتعال والتقمص والاكتحال باليمين والخلع
باليسار **ولا** يمشي في نعل واحدة ولا يقف فيه الا ان يكون
مصلحا للاخرى ويكحله عينا واحدة او اصبع رجل واحدة **و**يجوز
للرجل دخول حمام بخلوة او مع مستورين للنظر والتستر
بستر صفيق واطراق بصره الى الارض ولا يمكن من دلكه من
عورته الا امراته او جاريته ويكون دخوله باجرة معلومة
بشرط او عادة **واما النساء** فلا سبيل الى دخولهن
لانهن عورات للرجال والنساء فان احتجن لحيض او مرض او غيره
دخلنه مع ازواجهن **و**يلزم المراة مع النساء من الستر ما يلزم
الرجل مع الرجل **و**لا باس ان يتدلك بالفول والجلبان ويتوضا
منه بخلاف الدقيق فانه مكروه كقيام الرجل من مجلسه لاخر
حتى يجلس **والرؤيا** الصالحة من الرجل الصالح جزء من
اجزاء النبوة وقد تكون من الشيطان ليحزن الرائي ولا تضره
ان قال اعوذ بالله من شر ما رايت ان يضرني في ديني ودنياي

والارجال

له

وتفل عن يساره ثلاثا وتحول عن شقه ذلك بيسير وإذا رقدت واكف الإناء وأوك السقاء وأطف المصباح وأغلق الباب وإذا رقدت على جنبك الأيمن وقل اللهم باسمك وضعت جنبي وباسمك أرفعه اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك المتقين ثم اجمع يديك واقرأ فيهما آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وانفث فيهما ثلاثا وامسح بهما ما استطعت من جسدك

باب

والسفر على قسمين طلب وهرب :. فالهرب من دار الحرب والبدعة ومن أرض غلب عليه الحرام ومن أرض الضعضعة إلى الأرض النزهة ومن الأذاية في البدن ومن الخوف على الأهل والمال إذ حرمة مال المسلم كحرمة دمه وأما الطلب فللحج والعمرة والجهاد وللمعاش كالاحتطاب والاحتشاش والصيد والتجارة والكسب وللقصد بركة كالمساجد الثلاثة ومواضع الرباط ولزيارة القبور أو الإخوان أو تشييعهم أو لطلب العلم ويقول عند إرادته اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وينبغي الرفيق قبل الطريق فقد روي أن خير الرفقاء

اربعة

أربعة وأقلها ثلاثة :. ولا تسافر المرأة إلا مع زوج أو محرم أو النساء مؤمنات أو رجال مومنون لا تخشى على نفسها معهم ويكره تعليق الأجراس والأوتار في أعناق الدواب كمنعها حقها من كلا وخصب والخرق بها والحمل عليها ما لا تطيق ولا يعرس على الطريق لأنها مأوى الحيات كقعود على باب أو رقود في مطر وليقل في حال النزول أعوذ بوجه الله العظيم وبكلمات الله التامات من شر ما خلق وقد ضمن الضرر بها ثم يعجل الرجوع إذا قضى نهمته منه وليدخل ضحى والنهار ولا يأتي أهله طروقا ولا يأخذ بطون المنازل لإسراع السير عند الحاجة إلى ذلك ولا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو :.

فصل

وخصال الفطرة عشر خمس في الرأس وخمس في البدن وهو حلق العانة ونتف الإبطين وتقليم الأظفار والاستنجاء والختان وهو سنة في الذكور ومكرمة للنساء وندب ختان الصبي إذا أمر بالصلاة من السبع إلى العشرة وفي الكبير يخاف على نفسه قولان ومن ولد مختونا سقط عنه إزالة ختانه وجاز اتخاذ الجمة والوفرة إلى شحمة الأذن والصواب من ذلك قليلا وما زاد على ذلك مكروه للرجال كالقصة للنساء وحلقه بدعة كالقزع وهو حلق البعض ولا يجوز للمرأة أن تصل شعرها ولا أن تشم وجهها ويدها ولا

خ بردائه

ان تنتشر اسنانه بخلاف خضاب يديها بالحناء وفي التطريف خلاف ويكره
الصباغ بالسواد الا في الحرب لارهاب العدو وان قصد به التلبيس على غيره
فهو اشد في المنع كنتف الشيب والخضاب بالحناء والكتم واسع
لم يكن زوجها او ذا محرم عليه كأبيه وابنه واخيه ويحرم على
الرجل النظر الى شيء من بدنها الا الوجه والكفين والمتجالة لا الشابة الا لضرورة
كتحمل الشهادة او علاج او ارادة نكاح وكذلك عبدها ولها التزين له
اذا كان وغدا او اشترك في عبد زوجها الا الشعر ولا يجتمع امرأتان او رجلان
في لحاف واحد لورود النهي في المعاكسة ويفرق بين الصبيان في المضاجع لسبع
وقيل لعشر فصل وللمسلم على المسلم حقوق ان يسلم عليه
اذا لقيه بقوله السلام عليكم وانتهاؤه الى البركات ورده او اكثر من ابتدائه
ويسلم الراكب على الماشي والمار على الواقف والجالس والقليل على الكثير والصغير
على الكبير والداخل على غيره ويحرم على الذمي وان بدا هو به رد بقوله عليه
بعليك السلام بكسر السين منونا او موضعه في اللغة ولا يستقبله ان سلم
عليه وعلى الشابة كاهل البدعة من المعتزلة والروافض والخوارج وغيرهم
وعلى اهل الباطل واللهو حال تلبسهم به بخلاف اللعب بالشطرنج نحو المطلي
والمخالطة ويكره على من يقصد حاجته كالمعانقة وتقبيل اليد ولو من العبد
ويزجره السيد على ذلك الا ان يكون العبد كافرا وجاز تقبيل يد ابيه او

خ السيد عن ذلك

خ ع
او عالم

او شيخه او عالما قاضيا لا مطلقا فجيد ويسلم الداخل منزلا على اهله وليقل
اذا كان خاليا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وليقل من اراد
دخول دار غيره او على من لا يحل له النظر الى عورتها او الى وجهها كامه
واخته وابنته بعد السلام ثلاثا ادخل السلام عليكم فان اذن له والا
انصرف ولا يزيد على الثلاث الا ان يغلب على ظنه عدم السماع او عدم الاذن
وليسم نفسه ان قيل من هذا وان يشمته اذا عطس وهو الدعاء بالترحم
وان يخفض قبل الحمد صوته ويرفع صوته به ليشمته وهل هو في
الواجب على الجميع عند كرد السلام او كفاية قولان ولمن عطس في الصلاة منع
الحمد في نفسه وقيل مطلقا ومن تثاوب وضع يده اليمنى على فيه ولو
كان في الصلاة وان يعوده اذا مرض ويدعو له بالعافية وان يشهد
جنازته اذا مات وان ينصحه اذا استشاره وان يامره بالمعروف وينهاه
عن المنكر ان كان ذلك عليه ان لم يؤد انكاره الى اكثر منه وغلب على ظنه
ان ذلك مؤثر فيه وما فعله واقوى ما فيه التغيير باليد فان عجز فباللسان
ان استطاع برفق ولين ووعظ والا فبقلبه والقيام بالمريض فرض
كفاية يقوم بالقريب ثم الصاحب ثم الجار ثم سائر الناس ولا باس
بالتداوي والمعالجة الجائزة والحجامة وقطع العرق واخذ الدواء والتداوي
بسائر النجاسات من غير شرب وفي الخمر قولان ويجوز الرقية بالقران

رح

وبأسماء الله من الحمة وغيرها وتعليقها الجنب أو حائض إن خرز بجلد أو عقد
الخيط وكتب الطلاسم وما لا يفهم معناه واخذ الاجرة عليها ان برئ المريض
و يؤمر العائن بالوضوء فيغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه
واطراف رجليه وداخل ازاره وهو الطرف الذي يلي جسده من [illegible] الايمن ثم
بهما في اناء ثم يصب على المعين ويغسل من الحمى سبعة ابار متوالية وليقل
عند غسله اذهبي يا ام ملدم التي تاكل العظم وتشرب الدم و من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليباكر العشاء وليخفف الرداء وليقل
غشيان النساء و من ادخال الطعام على الطعام قبل انهضامه و يهجر
مسلم اخاه فوق ثلاثة الا ان يكون مبتدعا او فاسقا و السلام يخرج من
الهجرة اذا كان معتادا باعلى ادابه والسبب الذي هجره من اجله لا يرتفع
عن ذلك فلا يخرجه حتى تجوز شهادته عليه و النواهي
في ذات الله مأمور بها و نهي عن التقاطع والتدابر وابسط لا
خبث وجهك ما استطعت و من مكارم الاخلاق ان تعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحسن لمن اساء اليك و من
شيم الابرار ان يصل اهله وعاداه ولا تمازح من دونك فيحقرك ولا من
هو مثلك فيحسدك ولا من هو فوقك فيسخط عليك ولا تفتح لنفسك
بابا لا تدري ما غلقه ولا عكسه واقبل عذر المعتذر اليك ولو كان كاذبا

وجنب

وجنب العجلة في الصلاة حضر وقتها و تزويج البكر اذا ادركت
وقضاء الدين اذا وجب و تجهيز الميت و قراءة [illegible] اذا انزل و
التوبة من الذنب و اقمع هواك فانه كالنمر اذا جاع لم ينصرف
الا بعد بالغ ونهش شديد و احترز من كيد الشيطان فانه كالذئب
ان طردته من جانب دخل من جانب و دع ما يريبك الى ما لا يريبك
يرحم الله امرا قال فغنم او سكت فسلم و لا يتناجى اثنان دون واحد
ولا بعض الجماعة دون بعض لانه يحزنه بحيث لا يرى ثوبهما او يخشى
الغدر فصل ولا تجوز معاملة من كان غالب
ماله الحرام ولا استغراقه وقبض الدين منه وقبول هديته وهبته
واكل طعامه و قيل على وجه الكراهة او التحريم تاويلان الا ان يبتاع
بالغة حلالا فلا باس ان يبتاع منه وان تقبل هديته ان علم انه قد بقي بيده ما يفي
بما عليه من التباعات الا ان كان كله حراما ان يوهب له او يرث الا ان
يبيع ويشتري منه ويمتنع على الصحيح كهبة العمال و لا تجوز
طاعة المتسلطين بالظلم المغتصبين الذمة ولا عقلهم ولا توريث اموالهم
ويسقط به سبيل مال الله و حرم الله اكل المال بالباطل
كالربا ومهر البغي والرشا واجرة الكهانة والنياحة والغناء والسحت
والبغاء العيب واللعب كالغصب والنهب فقد واكل مال لا تطيب به نفس

ماله وتوقي مطالبة الأكل من مسلم أو ذمي وترك الشبهات استبراء
لدينه وعرضه لأنه من وقع فيها وقع في الحرام كالراعي حول الحما
يوشك أن يقع فيه كالجلوس مع الظلمة ولأن لكل ملك حمى وحمى الله سبحانه
محارمه **و**يكون المومن حذرا فطنا كيسا **و**جانب ما كره الله سبحانه
من مقال وفعال له عليه في قلب أو جارحة ويسارع إلى أدائه ويترك بعض
الحلال خوفا من الوقوع في الحرام لقوله عليه السلام لا يكون العبد من المتقين
حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس كفضول الكلام الذي لا يخرجه إلى
الكذب والإكثار من الحلال خوف الوقوع في حق الله تعالى عليه فيه ومجالسة
من قد جربه أنه لا يسلم معه ومعرفة الناس طلبا للسلامة ويكف عن بعض
المطاعم والملابس إذا أحس من نفسه البطر بها ويدع أن يحلف صادقا
مخافة أن يعود لسانه اليمين ويدع النصرة لمن ظلمه مخافة أن يتعدى
ويجب عليه تصحيح القوت على قدر اجتهاده لأنها قوام الدين
إذ من لم يطب مكسبه خيف أن لا تقبل أعماله فإن أساس الدين الورع **و**كل
لحم نبت من حرام فالنار أولى به **و**من أراد شراء قوته فليبتز لحقوقه في
شراء ما يحل فإن استعمل غيره كلفه بشرائه ووقع إن شاء الله على ما اشتكل إليه
نفسه فإن تعذر عليه ما طلبه فشراء الخبز وما يتنقل خير له من شراء ما
تهمة غصبا أو ربى أو بيع فاسد ولا يسلف من نصراني ما باع بخمر أو أكل ثمن

ويجتنب
ويضيع ما
ذلك

طعاما

52

طعاما اشتراه بذريعة كشراء الطعام من مكتري دار ضيق خرج منها **وطريق**
الورع تشق مطالبه وتنقسم في جل الأوقات وجوهه إلا بعون الله ولا يكن حذرا
بالشبه من الموجود وهو الممكن في كل واللوم على الكفاف من يقع إذ لا
حرج في الدين وإخبار البائع الثقة عما باعه أنه طيب مقبول خلافا لمن هو
على خلافه في الورع وهو خير ممن قال لا أدري فيوجر بالشبه **و**إذا اشتبه
القوت في السوق فهو بأن علم استقامة أهله حمل عليه فيما جهلت حقيقته
حتى يكشف محقه أكله ولو سأل البائع عنه أو كان غير ثقة ولا يقال في العين
أنه لا شبهة فيها إن كانت صورة ردية وإن كان ملكا لمن اغتلها **و**يجوز
لعين الورع أن يأخذ مال غيره كفافا لحاجة إن امتنع به فيرد ما عليه خاصة بشرط
أن يقدر رهن على الانتصاف منه كما يجوز له أن يقضي من مال من جحد ذلك
القدر إن لم يجد القطع عليه ولم يجد بينة وانصافا **فصل**
وينبغي للمومن أن يرى ساعيا في تحصيل حسنات المعاد كما أوجد رزقه لمعاشه
ولا يخاف في ذات الله لومة لائم ولا يكون سخابا ولا فتانا ولا لعانا ويكرم
ضيفه وجاره ما استطاع **و**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
ويجتنب الغيبة والنميمة ما عصى نفسه ولينقل إذا سمع منها ما يكره اللهم
لا يضر المخبر ولا حين الأخبار **و**لا ينظر في الخط ولا في الأكتاف ولا في
النجوم إلا ما يستدل به على القبلة وأجزاء الليل للصلاة والصوم وابتداء
بالقمر أو قبلة الدار والعرس والموات أكثر من استنطار لطار **وكان النبي**

والاعمل على الاستبراء ما احل فيه منه
في الغفلة

عليه السلام يكره الطيرة ويعجبه الفال الحسن وقال
ابطل العدوى ولا صفر ولا هامة واذا وقع الوباء بارض فلا تقدموا عليه فانه رجس
انزله الله تعالى على بني اسرائيل ولا تذم شيئا من خلق الله تعالى ولو بعقلك ولا تجتنب
في بعض الايام الاعمال واعمل في كل يوم ما استقبل بان تكلمه الا بقطع ولا تهم
ويجب على العالم ان يتواضع لله عز وجل في علمه ويحترز من نفسه في نفسه
فيما اشكل عليه ولا يستحيي ان يقول لا ادري فيما لا يدري ويقلل الرواية حضرة وينصح
جلساءه ويثبت سائله ويتوقى التجبر ويصفح عن زلة جليسه ولا يواخذه
بعثرته ومن جالس عالما نظر اليه بعين الاجلال والانصات له عند المقال
ولا يعارضه في جواب سائل سأله ولا يواخذ عليه عثرته ومن نظر في
علم فبالسكينة والوقار وترك الاستعلاء وحسن الثناء وجميل الخطاب
معناه التعلم ونعم وزير العلم الحلم والولي العالم الصاين عن كل دناءة
وعيب ولا يعمل عملا مما لا يبتغي به ثواب الله ولا يجلس مجلسا يخاف عاقبة
وزره ويتقي الله عز وجل بواجبها في حقه وفي ارشاد من استحضره ووعظه
ولا يحط السفه بموافقته ومن شيم العالم ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه محترزا من اخوانه جاعلا قوته نصب عينيه
وقال النبي عليه السلام تعلموا العلم فان في تعلمه لله خشية
وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث فيه جهاد والفكرة فيه
تعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة

لانه

وبعل
عن حا
فليقرأ
وليعم
وبذله

لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة والانيس في الوحشة
والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء
والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء والقريب عند الغرباء يرفع الله
به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وهداة يقتدى بهم وايمة يقتدى بهم
في الخير تقتفى آثارهم ويقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم وترغب
الملائكة في خلتهم حتى يمسحوهم باجنحتهم ويستغفر لهم كل رطب
ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء
ونجومها لان العلم حياة القلب من العمى ونور البصر وقوة الابدان من الضعف
يبلغ به العبد منازل الابرار والدرجات العلى في الدنيا وفي دار القرار وبه
يطاع الله وبه يحمد وبه يعبد وبه يوحد وبه توصل الارحام والعلم امام والعمل
تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ومن احرزه فاي شيء فاته
ومن فاته فاي شيء احرزه وآفته من جهل متعلمه حتى لكن عباده [illegible]
ترواته عنه اذا فارقه العمل لان من طلب العلم ليماري به او ليفتخر به على
الضعفاء او ليكتسب به حظا من الدنيا كان عليه حجة وحسرة وندامة
يوم القيامة اذ لعب بعمره ووزره عليه وباله في تسليم اليسير وانكارهم
بقبائح الكبائر والخدام [illegible] مختلفين وما تاول به التعلق الكالح
به نار الناد وما حدم من كناه ولا حرج عن جاهلهم فيما اختلفوا فيه وقال
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سن النبي صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ

بها نصر يؤول لكتاب الله واستعمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس
لاحد تبديلها او النظر فيما خالفها من اهتدى به هدي ومن استنصر بها
نصر ومن تركها واتبع سبيل غير المومنين أصلاه جهنم وساءت مصيرا

وقال ابن عيينة الحديث مضلة الا للفقهاء دون غيرهم
لكونهم يحملون الشيء على ظاهره وله تأويل من حديث غيره او دليل
يخفى عليهم او متروك وجب تركه عن شيء مما يعرفه الا الفقهاء

وعماد العلم التقوى انتهى كتاب الجامع لابي المودة
الشيخ خليل بن إسحاق المالكي المصري رحمه تعالى ورضي عنه ونفعنا بكلامه آمين

الحمد لله كان مصحف سيدنا عثمان شهيد الدار ذو النورين رضي الله عنه وحشرنا في زمرته
بعد موته بيد ملوك بني امية الى ان تملكهم فلما قام عليهم بنو العباس واستولوا على الملك وقتلوهم في كل موضع
فر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الى المغرب فدخل الاندلس واستولى عليه وكانت شقيقته ام الاصبغ
فبعثت اليه بذخائر قومه من الشام شيئا اثيرا فكان من جملة ما بعثت به اليه المصحف العثماني فاوقفه عبد الرحمن
بجامع قرطبة وكان الامام يقرا فيه بعد صلاة الصبح في كل يوم وكان هنالك الى ان استولى عبد المومن بن علي على الاند
لس فنقله الى حضرة ملكه مراكش وازال غشاءه الذي كان من جلد وغشاه بلوحين عليهما صفائح الذهب
نظم في مواضع منه نفيسة واحجار ياقوت وزمرد من ابدع ما كان عندهم واقتفى اثره في ذلك بنوه وبنو بنيه فما
زالوا يتنافسون في زيادة الجواهر والاحجار حتى لبسوه غشاء وتيمنوا بذلك وكانوا يحضرونه في مجلس التعليم
في ليالي رمضان يباشرون القراءة فيه ويستصحبونه في حركاتهم متبركين به ولهم في ذلك ترتيب حسن
وذلك انهم في سفرهم او لما يتقدمون بين يدي الامير راية عظيمة بيضاء على اطول ما يكون من القنا ويتلوها
المصحف الكريم محمولا على الجمل تحتي بوجر مجعولا في قبة حرير مرتفعة باعلاها جامور ابدع ما يكون
وفي راس كل ركن من اركان القبة راية صغيرة تخفق بالريح ولو لم تكن الحركة الجمل يسيره ويتلوهما
بغل من اوجر البغال يحمل صندوقا كبيرا مربعة مغشاة بحرير ضمنه الموطا والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابو داود ويتلوهما الامير في صدر الجيش والعساكر خلفه وعن يمينه وعن يساره فلما كانت وقعة
السعيد انتهب المصحف الكريم في جملة ما انتهب فاخذ ما عليه من الحلية والوجه لفتات الذهب وطرح
عاريا فوجده رجل وجاء به تلمسان وهو غير عالم بقدره وعرضه للبيع فكان السمسار ينادي عليه
بسوق بيع الكتب بسبعة عشر درهما فمر به بعض من يعرفه فاسرع الى امير المسلمين يغمراسن
وعرفه فبادر بالامر فاخذه وامر بصونه والاحتياط عليه والقيام بحفظه وكان المرتضى سلطان مراكش
بعد السعيد والمستنصر صاحب تونس وابن الاحمر صاحب الاندلس يطلبون البحث عليه ويكثرون
الحرص في تحصيله حتى ماتوا كلهم متاسفين عليه وبقي بعد ذلك في يد من اختاره الله تعالى له الى ان اعلاه
البيت الخبير ان ازال عليهم فكانوا ابناء زيان تونه **فلما**
وقتنا هذا خبرا والغالب على الظن انه بسبب ذهابه استيلاء بني مرين على تلمسان والله تعالى اعلم ولم يجر له في
انتهى الغرض من الدرر والعقيان